حقوق المشاة

كثرت أعداد السيارات فى المدن كثرة هائلة ، ساعدت عليها عوامل متعددة منها ارتفاع القدرة الشرائية لدى الطبقة المتوسطة فى المجتمع ، وإنشاء الطرق الجديدة ، وسفلتة الطرق القديمة ، كما أننا لا ينبغي أن نغفل عن دور الإغراءات التى تقدمها شركات السيارات للمشتري ، والغزو الآسيوى للسوق بسيارات جميلة المنظر، ورخيصة الثمن . وهكذا اكتظت المدن المصرية بالسيارات ، وخاصة العاصمة التى لا تكاد توجد فيها " حارة سد " إلا وهى مليئة بالسيارات المركونة. وقد اعترف لى أحد خبراء المرور بأن المشكلة لم تعد فقط صعبة الحل، بل مستحيلة ، لأن الشوارع نفسها تحولت إلى جراجات . . . والمواقع أن هذا الأمر لا يختص بالقاهرة فحسب ، بل إننا نجده فى باريس وروما ولندن . . . لكن يبقى أن المشاة ، الذين لا يستخدمون السيارات ، يظل من حقهم أن يسيروا فوق رصيف مخصص لهم ، أو يتجولوا فى أماكن لا تدخلها السيارات . . . وقد شاهدت فى بعض مدن العالم نماذج لذلك ، فعندما يجدون أن منطقة ما تزدحم بالمشاة يقومون على الفور بإعادة تخطيطها من أجل المشاة فقط ، بحيث يحظر على السيارات الدخول إليها ، أو العبور فيها . وقد قامت إدارة مرور القاهرة مشكورة بشئ من ذلك فى منطقة الألفى ، وشوارع المشواربى ، لكنها لم تفعل ذلك بعد فى شارع المسكة الجديدة أو الموسكى مثلاً . وبجوار مسجد الحسين شوارع ضيقة تسير فيها السيارات على هواها فتزعج المارة ، ومنهم سائحون يحتاجون إلى قدر من الهدوء لكى يتأملوا الأماكن والمحلات ، ويشترى من البضائع المعروضة . . .

وهناك بضع أصحاب العمارات قد تجردوا من مراعاة مشاعر الآخرين ، فجهزوا مداخل عماراتهم بحيث تصبح ممرات سهلة لسياراتهم ، وتسببوا بذلك فى تقطيع رصيف الشارع تقطيعاً يؤذى المشاة ، الذين يضطرون إلى النزول إلى نهر الشارع ، فيعرضون حياتهم للخطر . . .

أما الشكر كل الشكر فهو لكل من محافظتى القاهرة والجيزة التى أزلت من فوق كورنيش النيل ما كان يعوق حركة السير عليه ، فجعلت منه ممشى للناس ، وخاصة أولئك الذين يرغبون فى تحسين صحتهم ، والمتخلص من مشاكل الدهون ، ومتاعب القلب . . .

وهكذا نظل فى حاجة مستمرة لتخصيص أماكن محددة للمشاة ، سواء فى الطرق ، أو على شواطئ النيل المخالد ، وكذلك على شواطئ البحار التى تحيط بمصرنا الغالية . . . أما أن نمد الطرق فقط للسيارات والباصات والمشاحنات دون اعتبار للمشاة فهذا ما ينبغى على مهندسى الطرق ، ومنظرى التخطيط العمرانى

. . . وهم كثير عندنا - أن يتجنبوه ، من أجل بيئة يتقاسم فيها المحقوق كل من راكب السيارة ، والماشى على قدميه . . .

حقوق المشاة

كثرت أعداد السيارات فى المدن كثرة هائلة ، ساعدت عليها عوامل متعددة منها ارتفاع القدرة الشرائية لدى الطبقة المتوسطة فى المجتمع ، وإنشاء الطرق الجديدة ، وسفلتة الطرق القديمة ، كما أننا لا ينبغى أن نغفل عن دور الإغراءات التى تقدمها شركات السيارات للمشتري ، والغزو الآسيوى للسوق بسيارات جميلة المنظر، ورخيصة الثمن . وهكذا اكتظت المدن المصرية بالسيارات ، وخاصة العاصمة التى لا تكاد توجد فيها " حارة سد " إلا وهى مليئة بالسيارات المربوكة. وقد اعترف لى أحد خبراء المرور بأن المشكلة لم تعد فقط صعبة الحل، بل مستحيلة ، لأن الشوارع نفسها تحولت إلى جراجات . [1] والدواعى أن هذا الأمر لا يختص بالقاهرة فحسب ، بل إننا نجد فى باريس وروما ولندن [2]. [3] لكن يبقى أن المشاة ، الذين لا يستخدمون السيارات ، يظل من حقهم أن يسيروا فوق رصيف مخصص لهم ، أو يتجولوا فى أماكن لا تدخلها السيارات [4]. [5] وقد شاهدت فى بعض مدن العالم نماذج لذلك ، فعندما يجدون أن منطقة ما تزدحم بالمشاة يقومون على الفور بإعادة تخطيطها من أجل المشاة فقط ، بحيث يحظر على السيارات الدخول إليها ، أو العبور فيها . وقد قامت إدارة مرور القاهرة مشكورة بشئ من ذلك فى منطقة الألفى ، وشارع المشوارى ، لكنها لم تفعل ذلك بعد فى شارع المسكة الجديدة أو الموسكى مثلاً . وبجوار مسجد الحسين شوارع ضيقة تسير فيها السيارات على هواها فتزعج المارة ، ومنهم سائحون يحتاجون إلى قدر من الهدوء لكى يتأملوا الأماكن والمحلات ، ويشترى من البضائع المعروضة [6].

وهناك بضع أصحاب العمارات قد تجردوا من مراعاة مشاعر الآخرين ، فجهزوا مداخل عماراتهم بحيث تصبح ممرات سهلة لسياراتهم ، وتسببوا بذلك فى تقطيع رصيف الشارع تقطيعاً يؤذى المشاة ، الذين يضطرون إلى النزول إلى نهر الشارع ، فيعرضون حياتهم للخطر [7].

أما المشكر كل المشكر فهو لكل من محافظتى القاهرة والمجيزة التى أزالت من فوق كورنيش النيل ما كان يعوق حركة السير عليه ، فجعلت منه ممشى للناس ، وخاصة أولئك الذين يرغبون فى تحسين صحتهم ، والتخلص من مشاكل الدهون ، ومتاعب القلب [8].

وهكذا نظل فى حاجة مستمرة لتخصيص أماكن محددة للمشاة ، سواء فى الطرق ، أو على شواطئ النيل الخالد ، وكذلك على شواطئ البحار التى تحيط بمصرنا الغالية [9]. [10] أما أن نمد الطرق فقط للسيارات والباصات والمشاحنات دون اعتبار للمشاة فهذا ما ينبغى على مهندسى الطرق ، ومنظرى التخطيط العمرانى

[11]. [12] وهم كثير عندنا - أن يتجنبوه ، من أجل بيئة يتقاسم فيها الحقوق كل من راكب السيارة ، والممشى على قدميه [13].